

بحار الأنوار

[311] بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم، وبلدانهم وطبائعهم، وحلاهم، وكناهم، كدادون مجدون في طاعته. فقال له ابي: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله عزوجل، فناداه العلم: اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله، وهما آيتان، وعلامتان (1). وله سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف: اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم، ويقيم حدود الله، ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يسره، وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وافوض أمري إلى الله عزوجل. يا ابي! طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به، ينجيهم من الهلكة. وبالأقرار بالله وبرسوله، وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبدا، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبدا. قال ابي: يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمة عن الله عزوجل؟ قال: إن الله تعالى أنزل علي اثنتي عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته. بيان: تمام الخبر في باب النص على الاثني عشر عليهم السلام (2) والمطهم كمعظم السمين الفاحش السمن والتام من كل شيء، وقال الجزري فيه أنه قال يوم بدر: سوموا فان الملائكة قد سومت أي أعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسمة العلامة. (1) في الاصل المطبوع وهكذا المصدر: رايتان وعلامتان. وهو تصحيف فان المراد: آيتان وعلامتان: أحدهما انتشار العلم من نفسه والثاني نداؤه. (2) راجع ج 36 ص 204 من الطبعة الحديثة.